

الدرس السابع :: بناء الكعبة :: الأستاذ حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمد - 00:00:00

اما بعد فحياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء المبارك باذن الله عز وجل. ونحن نتدارس في - 00:20:00

سيرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. اه ان في دراسة سيرته اه عبادة وزيادة ايمان قرب وزيادة محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتتصر في محالات الاقتداء والاهتداء لقد كان لكم في - 00:40

الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. ايها الاحبة كنا توقفنا آآ في اللقاء الماضي بعد زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة رضي الله تعالى عنها. والاحاديث المرتبطة بهذا الموضوع - 00:01:00

والدروس المستفادة من ذلك. نتحدث الليلة عن قضية مهمة وهي بناء الكعبة وقضية التحكيم ومشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم. وقد كان ذلك وعمر النبي صلى الله عليه وسلم 00:01:20

الله عليه وسلم خمس وثلاثون سنة خمس وثلاثون سنة. قامت قريش ببناء الكعبة مرة اخرى بعد ان تعرضت للعوادي وصروف الزمن وحاء سبا، عزم فهدم بنيانها ان يتهدم وبوهـ: هذا البناء فقرـت ان تعدد بناء الكعبة مرة اخرى - 00:01:40

بما يحفظ عليها بنائها وذلك تعظيمها لهذا البيت. وتعظيمها لهذه الكعبة وذلك من بقايا دين ابراهيم عليه السلام وايضا في تعظيم هذا البيت تعظيم لمكانة قريش. فان هـ. التـ. كانت سامدة ساكنة لهذا البيت وخدامة له فكان:- 00:02:10

عن اذمنة كا: فيها بناء الكعبة اوا بناء - 00:02:30

على الارجح من كلام كثير من اهل العلم ان اول بناء للكعبة هو على يد ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل واذ يرفع ابراهيم القواعد من: السبت 00:50 - الجمعة 00:50:50 انت السمعاء فكما: ابراهيم عليه السلام وابنه اسماعيل اما من:

بنى الكعبة. هنالك اقوال تقول ان اول من بنى الكعبة الملائكة قبل حتى ادم عليه السلام. حتى قبل ادم عليه السلام هنالك قول ان الذي بنى الكعبة بيت الله المبارك مقاما اخدا من الذي بنى الكعبة هو ادريس عليه السلام مقاما ثالثا انه واحد من ابناء ادريس عليه - 00:10:10

سلام والرابع انه ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام. فكان هذا اول بناء للكعبة البناء الثاني هو ما قامت به قدرش ٥٥٠ الذي سنتحاج اليه اعد قرارا من ابناءه هذه الكعبة نتتجة ذاكر السسا - ٣٠:٠٣:٣٠

الذى جاء ولم يكن حول الكعبة جدار. لم يكن حول الكعبة جدار او حائط يحميها. واستمر ذلك حتى عهد عمر رضي الله تعالى عنه فقام عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فلما فتحت باب الكعبة من امامها ورأى حائطاً يحيط بحاجة الكعبة فلما رأى ذلك امر بتمهيد المكان

لذلك كانت الكعبة محاطة ببيوت أهل مكة. كانت قربة جداً من الكعبة. فلما تسلل ذلك السيل العرب آآ الضخم وكاد ان يهدم الكعبة

مثل ظهر الابل ضخمة جدا تميل الى الخضرة متناصقة من دون ملاط سبحانه الله كانت هي عبارة - 00:04:50

عن صخور بعضها فوق بعض من دون ملاط. فقرروا ان يعيدوا بناها ووصلوا الى قواعد ابراهيم وستتحدث عنها بعد قليل لم يقل للكعبة سقف ايضا. وقبل البعنة بخمس سنين جرف مكة سيل عرم انحدر الى البيت الحرام - 00:05:10

شك الكعبة على الانهيار ولم يكن لها حائط يومئذ يقول دون هذا السيل ودون الكعبة. فاضطروا الى تجديد بناها حرصا على مكانة قريش وحرصا على مكانة هذه الكعبة وذلك من بقايا دين ابراهيم. اتفقوا فيما بينهم في - 00:05:30

هذا البناء هم سيعملون مالا لتكلفة هذا البناء فاتفقوا وكان الذي آرفع صوته بذلك ونادى به ابو وهب بن عمرو نادى الا يدخل في بناء الكعبة الا طيبا. لا يدخل في هذا البناء الا شيء طيب - 00:05:50

حلال فلا يدخل فيه مهر بغي. ولا بيع ربا ولا مظلمة احد من الناس. ان يكون هذا المال مال من مصدر حلال لا فيه مهر بغي ولا فيه مظلمة احد ولا بيع ربا لانهم يعلمون وهم - 00:06:10

اهل جاهلية ان الاموال الربوية هي ممحوقة البركة. وان المال الذي يأتي بالحرام فان ومهما صرف فيه فانه ممحوقة البركة. ومن تعظيمهم لله ومن تعظيمهم لبيت الله قرروا الا يدخلوا في هذا البناء - 00:06:30

الا مالا حلالا ولذلك قصرت بهم النفقة في الاخير ما استطاعوا ان يعيدوا البناء على قواعد ابراهيم عليه السلام فبنوه على هذه الصورة التي هي موجودة الان لما قصرت بهم النفقة وسنعرض لمزيد توضيح في ذلك. ولكنه - 00:06:50

ان كانوا يعنيهم ان يجددوا البناء وان يعيدوا البناء مرة اخرى. لكنهم كانوا يتهيرون قضية الهدم يهدمون الكعبة. كيف يهدمون بيت الله؟ فكانوا يتهيرون ذلك لعدة امور. الامر الاول تعظيمهم لهذه الكعبة وذلك من بقايا دينهم - 00:07:10

ابراهيم عليه السلام وايضا اخر لما عندهم من العلم اليقين من حال وخبر ابرهه وجنده وما حصل له وكيف ان الله عذبهم شد عذابه كيف ان الله افني ذلك الجيش الذي اراد هدم الكعبة فكانوا يتهيرون وكانوا يخافون ان يقدموا على ذلك الامر - 00:07:30

فابتداً الوليد بن المغيرة المخزومي ابتدأهم وقال لهم يحاول اقناعهم هل ما تريدون به من الهدم الاصلاح ام الاساءة؟ قالوا لا. ما نريد الا الاصلاح. فقال الوليد بن المغيرة المخزومي ان - 00:07:50

الله لا يغنيك المصلحين. ان الله لا يهلك المصلحين. وهذا حقيقة قد يهلك الله الصالحين من جملة من يهلك من الامم والقرى. وما كان ربكم مهلك القرى واهلها ايش؟ صالحون ولا مصلحون؟ مصلحون. فقال هذا الرجل وهو في عصر الجاهلية انما اردتم يحاول به - 00:08:10

اقناع الناس وتحثهم وتحفيزهم على ان يقوموا بهذا العمل الطيب الجليل وقال لهم ما تريدون بهذا الهدم؟ هل تريدون به الافساد الاصلاح قالوا والله ما نريد الا الاصلاح فقال ان الله لا يهلك المصلحين. فكان اول من بدأ الوليد بن المغيرة - 00:08:40

مخزومي اخذ المعمول وضرب به في الكعبة في الركين. وتهدم بعض اجزائها والناس لم يتدخلوا فلم يدخلوا معه في هذا العمل خشية ان يصيبهم عذاب. فكانوا يخافون ذلك وكانوا يتهيرون. وتركوه لوحده - 00:09:00

وقالوا ننتظر نتربيص ننظر من الغد هل يصيبه شيء هذا الرجل؟ هل يحل عليه عذاب الله وانتم الله فما كان احد يجرؤ على ان يشاركه بهذا العمل. فلما كان الليل وصبيحة اليوم الثاني اخذ معواله وذهب الى - 00:09:20

البيت الى الكعبة وضرب ليهدم وواصل في الهدم. فحين ذلك شارك الناس في ذلك. واقدموا على مثل هذا العمل. وهذا فيه درس ايهما الاخوة قضية المبادرات الناس في الغالب يتبعون القيادات ويتابعون الناس المؤثرين. ويتابعون الناس المبادرين. والشخصية - 00:09:40

مبادرة يغلب عليها صفة دائمها واضحة وهي الشجاعة والجرأة. غير المبادرين تجدهم لا يتميزون لا بالشجاعة ولا بالجرأة ولا بالاقدام الشخصية المبادرة شخصية شجاعة شخصية فيها من الجرأة والاقدام ما يساعدها على ان تبادر وتسارع الى الفعل - 00:10:00

الذى ترى انه صواب. ثم ان الناس اذا رأوا قدوة امامهم تشجعوا وبدأوا يقتدون به ويساهمون معهم. فبدأ بعد ذلك تبعه الناس لما رأوا انه لم يصبه شيء من عذاب الله. ولم يزالوا في الهدم حتى وصل - 00:10:20

الى قواعد ابراهيم عليه السلام. القواعد التي بناها ابراهيم عليه السلام. وكانت عبارة عن حجارة خضراء كاسنة الابل كظهور الابل غير انها لم يكن لها ملاط. كانت ملائقة مع بعضها البعض. فوصلوا الى هذا - 00:10:40

ثم ارادوا الاخذ في البناء الان ستبدأ عملية البناء بعد عملية الهدم لما وصلوا الى الاساسات القوية وهي قواعد ابراهيم عليه السلام فجزأوا الكعبة قسموا بناء الكعبة وخصصوا لكل قبيلة جزءا منه. لأن هذا شرف عظيم يا اخواني. شرف عظيم - 00:11:00
وشرف كبير ان يساهم الانسان في بناء بيت الله عز وجل. فتقاسموا العمل فيما بينهم فكان شق يعني الجهة اللي فيها باب الكعبة كانت لبني عبد مناف وزهرة. وما بين الركن الاسود - 00:11:20

ما بين الحجر الاسود اللي فيه الركن اللي فيه الحجر الاسود. والركن اليماني الذي يقال رينا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. هذا الجدار كان لبني مخزوم وقبائل من قريش معهم. وظهر الكعبة اللي هي الجهة المعاكسة الجدار الذي فيه الباب الجهة - 00:11:40

هذه كانت لبني جمح وسهم. والشق الذي فيه الحجر الحطيم المنطقه التي على شكل هلال ها الجدار الذي ذلك كانت لبني عبد الدار وبني اسد وبني عدي. وهكذا تم تقسيم العمل. الاعمال الجليلة الاعمال العظيمة الاعمال - 00:12:00
الكبيرة تحتاج الى توزيع وتحتاج الى تجزئة وتوزيع الادوار وتوزيع المهام وتجزئة العمل ليسهل القيام به اول صورة ممكنة وباسرع صورة ممكنة. فبدأت كل قبيلة تجمع آآ الحجارة على حدة واخذوا بينونها وشاركت - 00:12:20

في ذلك البناء النبي صلى الله عليه وسلم واعمامه. وكان يحمل معهم الحجارة على عاتقه صلى الله عليه وسلم وينقلوه هنا في عملية البناء ويتولون آآ المشاركة في البناء. لما بلغ البنيان موضع الحجر الاسود استتم بناء الكعبة - 00:12:40
حتى وصل الى لم يبق الا وضع الحجر الاسود. هنا حصل الاختلاف. حصل الاختلاف ايه يحظى بشرف وضع الحجر الاسود في مكانه. هذا الحجر الذي هو قال يعني له المكانة العظيمة - 00:13:00

في بعض الاثار ان الحجر الاسود هو يمين الله في الارض. وان من استلم الحجر الاسود تحتات ذنبه كما تحط الشجرة ورقها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل هذا الحجر ويستلم ويأتي هذا الحجر يوم القيمة له عينان ولسان - 00:13:20
اشهد لمن استلمه يشهد لمن استلمه. فحصل النزاع ايه يحظى بشرف وضع هذا الحجر في مكانه. هنا خدم الخلاف بشكل كبير وتمايزت القبائل واعدوا للقتال. فيما بينهم سيتفاونون سيتقاتلون حتى - 00:13:40

ومن يفوز بهذا القتال هو الذي سيتولى. سيريقون الدماء في البلد الحرام. بل ان يقال ان في بعض الاثار من بني عبد الدار ومن معهم جاءوا ببناء فيه دم ووضعوا ايديهم في - 00:14:00

هذا الدم وتعاقدوا وتوافقوا على القتال حتى الموت. او يحظوا بشرف وضع هذا الحجر في مكانه فلما وصل الحال الى هذا واستمر النزاع الى اربع ليالى او خمس ليالى عرظ عليهم ان يحكموا - 00:14:20
فيما شجر بينهم اول من يدخل عليهم من باب المسجد. من باب بني شيبة اليوم باب السلام. اول داخل عليهم من باب بني شيبة هو الذي يرتكبونه فيما بينهم فما - 00:14:40

كان من توفيق الله سبحانه وتعالى ومشيئته ان يكون اول داخل عليهم من هذا الباب هو سيد ولادم محمد صلى الله عليه وسلم. فلما رأوه هتفوا ورفعوا اصواتهم فرحين جدرين ما هذا الامين هذا - 00:15:00

هذا محمد رضيناه. يا اخواني الناس على اختلاف افكارها وطبلتها وشخصياتها واهدافها لا يمكن ان تجتمع على شخصية بالرضا والقبول الا اذا كانت هذه الشخصية مكانة عليا عند الجميع. من التقدير. رجل مشهور بالامانة والصدق والاخلاص والرجلة - 00:15:20

والشهامة والكرم وطيب الخلق وحسن المعدن وشرف النسب لا يعييه شيء. قالوا هذا الامين هذا الامين هذا محمد رضيناه فلما انتهى اليهم وخبروه الخبر طلب رداءه نداء وجيء بهذا الرداء ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحجر ووضعه في وسط هذا الرداء وقال لتمسك - 00:15:50

كل قبيلة من قبائل بطرف. فلما يحملون الاطراف كل القبائل يشتركون ويتذبون من يشارك في هذا يكون قد نالوا جميعاً شرف رفع الحجر الاسود وحصل على هذا الشرف الجميع. فرفعوه حتى شاركوا الى المكان - 00:16:20

الذى يوضع فيه فاخذه المصطفى صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة ثم وضعه مكانه وبنوا عليه. ورفضوا بذلك جميعاً وهذا يعني حل حصين. وهذا دليل على كمال عقله صلى الله عليه وسلم. ودليل على حكمته عليه الصلاة - 00:16:40

وهذا حل ابداعي صراحة حقيقة ان هذا حل ابداعي ان تأتي بحل ابداعي لمشكلة تتعارض على الجميع ثم هذا الحجر يشترك في كل القبائل هذه طريقة ابداعية بالحل. وهذا من فنون حل الخلافات وفض النزاعات - 00:17:00

فجمعهم الله سبحانه وتعالى بهذا النبي الكريم قبل مبعثه وجمعهم الله عز وجل به بعد مبعثه فكانت حادثة الفيل رفعه وبياناً لمكانة قريش في القبائل. وكانت حادثة بناء الكعبة رفعه لشأن النبي صلى الله عليه وسلم بين قومه. لانه هو الذي حكم بينهم وهو الذي حل هذا النزاع وفض هذا الخلاف - 00:17:20

وجاء بحل يرضي الجميع واستطاع ان يحقن دماءهم فكان ذلك شرف عظيم جعل له مكانة فوق المكانة التي عليها صلى الله عليه واله وسلم. كما ذكرت لكم ان قريشاً اشترطوا الا يدخل في بنيان الكعبة - 00:17:50

مال حرام فقصرت بهم النفقه اخرجوا من البنيان الجهة الشمالية التي هي من جهة الحجر المنطقة اللي تسمى الحجر بشكل هلال وتسمى ايضاً الحطيم لم يستطعوا ان يكملوا البناء الى - 00:18:10

وعد ابراهيم والا فان الحجر او المنطقة التي تسمى الحطيم المنطقة الهاشمية في شمال الكعبة هي من الكعبة. ومن صلى داخل الحجر فقد صلى داخل الكعبة. من صلى داخل الحجر فقد صلى داخل الكعبة وهي من البيت. الا انه لما قصرت النفقه - 00:18:30 وصل الى هذه الصورة التي كان عليها البنيان. طبعاً في عهد النبي عليه الصلاة والسلام بعد مبعثه صلى الله عليه وسلم وبعد الفتح اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعيد بناء الكعبة على - 00:18:50

قاعدي ابراهيم فيدخل الحجر في البنيان. فقال لعائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة. ولبنيتها على قواعد ابراهيم. ولجعلت لها بابين. باب من جهة الشرق وباب من الغرب - 00:19:10

ان الكعبة كان لها بابين ثم في البنيان الذي بنته قريش جعلوا لها باباً واحداً ليدخلوا من شاؤوا ورفعوا هذا الباب عن الارض وقد كان ملتصقاً بالارض رفعوه عن الارض فلا يدخل الا بسلة. حتى يدخلوا من شاؤوا. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:19:30 فكان يقول لولا انهم حديث عهد بجاهلية لم يتمكن الایمان في قلوبهم لهدم الكعبة واعاد بنيانها على قواعد ابراهيم وهذا من من حكمته صلى الله عليه وسلم هذا امر ليس بواجب وانما هو امر حسن وامر فاضل لكن ليس من الحكمه ليس من الحكمه ان الانسان - 00:19:50

يأتي بامر فاضل وحسن يكون سبباً ايش؟ في فرقة الناس وانفصال الناس وخلاف الناس وتنافس الناس وايضاً ما يؤثر في دينهم او دنياهم. في عهد عبد الله بن الزبير كان حاكماً على الحجاز - 00:20:10

رضي الله عنه فقال الحمد لله قد استقر الایمان والمال موجود النفقه موجودة. وما كان يخشاه النبي صلى الله عليه وسلم فان غير موجود. فقام باعادة بناء الكعبة على قواعد ابراهيم وجعل لها بابين. عبد الله بن الزبير - 00:20:30

رضي الله تعالى عنه. لما كان في عهد عبد الملك بن مروان قال الحاجاج ابن يوسف الثقفي وكان جباراً من الجبارية نقل الصورة لعبد الملك بن مروان وشىء بعبد الله بن الزبير - 00:20:50

هذا شأن سقط الناس وشابة وقال له النبي صلى الله عليه وسلم يقول وكذا او عفواً قال له ابن الزبير قد غير ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهدم الكعبة وفعل وفعل - 00:21:10

كان عبد الملك بن مروان لا يعرف شيئاً عن الحديث. بدليل انه لما بلغه بعد ذلك الحديث تمنى ان يعيد بناءه مرة اخرى. فامر الحاجاج ان نعيدها على ما كانت عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فهدمت الكعبة واعيدت كما كانت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:30

تم جعل لها باب واحد. جاء خليفة اخر في عهد كان حاضرا امام مالك وعرض على الامام مالك ان يعيد بناء الكعبة مرة اخرى على قواعد ابراهيم فقال الامام مالك له وهذا من حكمته من حكمة العالم - 00:21:50

ناصح الامين الذي يخشى الله ويتقىه ويريد الخير للامة ولامة الاسلام قال له سألك بالله لا تفعل يا حتى لا يتخذ الناس هذا البيت لعنة كل ما جاء خليفة هدمه وعاد بنا وهذا يهدم يقدم وهذا - 00:22:10

يهدم يؤخر. هذا يعيده على قواعد ابراهيم وهذا يهدمها ويعيدها على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يفعل الخليفة استجابة لرأي هذا الرجل المبارك العالم الامين الصادق الحكيم في آآ في تقديم الاستشارة الخليفة - 00:22:30

فكانت الكعبة على هذه آآ الصورة. آآ التي عليها اليوم. وصلت الى ان يكون ارتفاع الكعبة خمسة عشر مترا وطولها الذي فيه الحجر الاسود الجدار اللي فيه الحجر الاسود وما يقابلها عشرة امتار وآآ - 00:22:50

الجهة التي من جهة الحجر وما يقابلها كانت اثنان عشر مترا يعني عشرة عشرة مترا في اثنا عشر مترا وارتفاع الحجر الاسود عن الارض مترا ونصف. وهكذا ايها الاخوة كان هذا البنيان الذي الله سبحانه وتعالى اراد ان - 00:23:10

اخونا مثابة للناس وان يكون اول بيت وضع للناس للذي بركة مباركا وهدى للعالمين. فيها ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا. لا يعظم هذا البيت انسان الا يعظمه الله ويكرمه ويرفعه. ولا يحاول ان - 00:23:30

على هذا البيت احد الا اذله الله وكسره الله سبحانه وتعالى واخزاه. ولذلك كان هذا حرما امنا من الله ورحمته على عباده. هناك بعض الاشارات السريعة التي نشير اليها في بعض الدروس المستفادة من هذا الحدث - 00:23:50

الذى حدث اه قبل البعثة. المشاركة الفعالة في الاعمال المجتمعية وان يكون الانسان مساعها بدور ايجابي ودور فعال في مجتمعه. وان الانسان يشارك مجتمعه فيما ينبوه ولا يكون انسانا معتزا او بعيد عن ان يشارك المجتمع في اعمال الخير وكل ما فيه خير للمجتمع وافراده فالنبي صلى الله عليه وسلم لما رأى قومه - 00:24:10

او يريدون ان يشاركون في عمل جلل وقد حصل بعد تهدم البيت فانه لم يعتزلهم صلى الله عليه وانما شارك في هذا العمل الخير وساهم في انجاح هذا العمل. آآ درس اخر ان الحكمة - 00:24:40

شوري تجنب الناس والمجتمعات المخاطر والنزاعات. فان الناس كانوا على اتفاق وشاركون في البنيان في عمل طيب. فلا ما وصلوا الى نقطة خلاف حصل النزاع ووصل الى درجة انهم ارادوا ان يقتتلوا - 00:25:00

ويتحارب في البلد الحرام. فكان هناك من اشار عليهم بقضية التشاور والتحكيم فيما بينهم. وكان هذا من الحكمة فان الحكمة والشوري تجمع الامور ولا تفظها ولا تدفع الى التنازع والخلاف باذن الله تعالى - 00:25:20

درس اخر توظيف العقل والذكاء في جمع الناس وبالخير وفي الاصلاح وفي البر والاحسان وجمع كلمة الناس. ولا يوظف ذكاءه وعقله في تفريق الناس في الشر في الفساد والافساد. بعض الناس الله سبحانه وتعالى اتاه عقلا وذكاء والمعية وفطنة يجب ان يوظف هذا العقل في - 00:25:40

خير ان يساهم في الخير لمجتمعه ان يساهم بالخير ان يوقف هذا العقل وهذه القدرات في نفع الناس وفي نفع المجتمع وفي في دفعه للامام وفي الاصلاح وفي نشر الخير. وما يعود على الناس بخير في دينهم او دنياهم - 00:26:10

وللاسف ان اناسا قد اتاهم الله ذكاء ولكن الله عز وجل لم يؤتهم زكاء اذكاء عباقرة قدرات عقلية عالية لكنهم من خذلان الله عز وجل لهم لم يوظفوا هذا العقل وهذا - 00:26:30

الذكاء في نفع الناس. في تطوير مجتمعاتهم في الارقاء بمجتمعاتهم في الاصلاح وانما وظف وهذا الذكاء وهذا العقل في الفساد والافساد وتفریق الناس وتحزیب الناس آآ وتفریق عن الخیر. فالانسان يوظف قدراته العقلية فيما يعود بالخير والنفع من امور الدنيا والدين والآخرة - 00:26:50

لو لاحظنا ايها الاخوة ان الذين يشاركون في البناء هم كانوا من علية القوم من كل قبيلة من علية الناس لان هذا عمل جليل يشارك فيه العلية كما يشارك فيه كل الناس - 00:27:20

معنى ذلك ان العقلاط الاذكياء واهل الحكمه شاركوا في هذا. لكنهم لما حصل الخلاف لم يهتدوا الى الفحص لم يهتدوا الى الصواب.

فمهما اوتى الانسان من العقل والذكاء اذا ارتفع توفيق الله عز وجل عن العبد فانه يضل - 00:27:40

الوصول الى الحكمه والرأي الصواب. ولذلك كان من توفيق الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم. وهو اصغرهم سنا من اصغرهم

سنا ان يأتي الحل الذي يجمع الناس ولا يفرق كلمتهم ويجمعهم فيما بينهم - 00:28:00

كيف يكون الانسان مؤثر في المجتمع الذي يعيش فيه ؟ ثلاثة اشياء اساسية. وقد اجتمعت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. كيف

الانسان يكون مؤثر في مجتمعه. اولا الاخلاق وحسن التعامل. من كان حسن الاخلاق حسن التعامل مع الناس كان هذا بوابة لان -

00:28:20

هنا له تأثير ايجابي في المجتمع الذي يعيش فيه. فسيء الاخلاق سيء التعامل. هذا بعيد عن ان يكون مؤثرا في الناس او في مجتمعه.

رقم اثنين الاحسان الى الخلق ونفعهم وخدمتهم بكل ما يستطيع. في امر دينهم وفي امر دنياهم. فالانسان الذي يحسن للناس -

00:28:40

يقدم لهم الخدمات ويساعدتهم ويقدم لهم النفع في امر دينهم ودينهن فهذا بوابة من بوابات ان يكون ذو تأثير ايجابي في مجتمعنا

والثالثة المخالطة الايجابية. ان يخالط مجتمعه ايجابيا وان يكون فاعلا في هذا المجتمع. ان تكون مخالطه ايجابية - 00:29:00

ونافعة لهذا المجتمع يشاركون في الخير ويعينون معهم في كل باب من ابواب الخير ويبعدون عن آآاه غير ذلك مما

يكون فيه فساد او افساد او مضره في دينه او دنيا لا يخالطونه اه في ذلك - 00:29:20

هذه بعض الملامح وبعض الدروس آآ والايامءات من هذا آآ من هذه الحادثة التي آآ كانت قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

وبالجملة ايها الاخوة فان كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه مثلا للرجل - 00:29:40

بالكامل لم يشارك في كل ما يخدش المروءة او الاخلاق وقد عصمه الله سبحانه وتعالى في صغره وعصمه في شبابه صلى الله عليه

وسلم بل انه نقلت في بعض الاثار - 00:30:00

انه في شبابه ايام كان يرعى الغنم قال لغلام معه يرعى الغنم هلا اخذت غنمي الليلة حتى اذهب مع اهل مكة مع شباب مكة فاسمر

معهم. كعادة الشباب في وقت شبابته. فقال نعم - 00:30:20

فأخذ ذلك الفتى غنم النبي صلى الله عليه وسلم فذهب النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوتا فقيل ما هذا ؟ قالوا هذا عرس فلان

على فلانة. فاراد ان يقترب منهم فالقى الله عليهم نوم. فنام فلم يستيقظ ولم يوقظه الا حر الشمس. فراحت الفرصة هذى -

00:30:40

فعاد لصاحبها فأخبره بما حصل فقال نعطيك فرصة ثانية. انا امسك الغنم عنك مرة ثانية حتى تذهب وتسقط فامسك غنمك وصنع

حتى وصل الى المكان قرب منهم فالقى الله عليه النوم فلم يستيقظ الا - 00:31:00

بعد ان طلعت الشمس وايقظه حر الشمس. كما في بعض الآية. قال صلى الله عليه وسلم فما هممت باامر من امر سوء بعد ذلك. من

ذاك الوقت فعصمه الله سبحانه وتعالى عن كل ما يشين لم يمس صنما بالرغم ان الاصنام كانت ثلاث مئة وستين صنما واكثر في كل

مكان - 00:31:20

الاصنام ولم يطه بصنم ولم يمس صنما ولما سمع رجل يحلف او يحلف بالله والعزى قال لا تذكريها عندي فوالله ما ابغضت شيئا كما

ربه ولبعد ما بعثه الله عز وجل. فكان منها صلي الله عليه وسلم طاهرا مطهرا. بل - 00:31:40

اقصى درجات الاخلاق والكمال. قبل مبعثه صلى الله عليه وسلم فعصمه الله عز وجل. وبهذا عند هذا الحد توقف - 00:32:00